# تصميم حقيبة تدريبية قائمة على التكنولوجيا الرقمية لتنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية

# Designing a Digital Technology-Based Training Package to Develop Effective Teaching Skills Among Iraqi University Professors


م.د. ملاذ فؤاد شهيد

Lect. Dr. Malath Fouad Shaheed
malathfouad92@uomustansiriyah.edu.iq

قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

Dept. of Art Education/College of Basic Education/
Al-Mustansiriyah University

## المستخلص

يؤكد البحث ضرورة مواكبة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي للتطور المتسارع في التكنولوجيا الرقمية لما لها من أثر مباشر في تحسين أساليب التدريس وجودة التعلم. وتتمثل مشكلة البحث في استمرار الاعتماد على أسلوب الإلقاء التقليدي في عدد من الجامعات، مما أدى إلى ضعف تفاعل المتعلمين وقصور في تنمية مهاراتهم الفكرية والوجدانية، واتساع الفجوة بين الأهداف التربوية الحديثة والواقع التعليمي.

ويهدف البحث إلى تصميم حقيبة تدريبية قائمة على التكنولوجيا الرقمية، والكشف عن أثرها في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية، مع تعزيز التحول من دور الملقن إلى الميسر الرقمي. اعتمد الباحث المنهج التجريبي من خلال مجموعتين: تجريبية وضابطة، شملت العينة خمسين تدريسياً من جامعات حكومية وأهلية في بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦. تم إعداد أداة لتقويم الأداء المهاري والتحقق من صدقها وثباتها، ومرت الحقيبة بمراحل التحليل والتركيب والتقويم. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الحقيبة الرقمية في تطوير مهارات التدريس وإدارة القاعات الافتراضية، ويوصي البحث بتبني التقنيات الرقمية والابتعاد عن أساليب التلقين التقليدية.


الكلمات المفتاحية: الحقيبة التدريبية، التكنولوجيا الرقمية، التدريس الفعال.

## Abstract

This research underscores the necessity for higher education and scientific research institutions to keep pace with the rapid advancements in digital technology, given its direct impact on improving teaching methods and the quality of learning. The research problem lies in the continued reliance on traditional lecture-based teaching methods in several universities, leading to weak student engagement, deficiencies in developing their intellectual and emotional skills, and a widening gap between modern educational goals and the current educational reality. The research aims to design a digital technology-based training package and to investigate its impact on developing effective teaching skills among Iraqi university professors, while promoting the shift from the role of lecturer to that of digital facilitator.

The researcher adopted an experimental approach with two groups: an experimental group and a control group. The sample consisted of fifty faculty members from public and private universities in Baghdad during the 2025–2026 academic year. A tool was developed to assess skill performance, and its validity and reliability were verified. The training package underwent stages of analysis, synthesis, and evaluation. The results demonstrated the superiority of the experimental group, indicating the effectiveness of the digital package in developing teaching skills and managing virtual classrooms. The research recommends adopting digital technologies and moving away from traditional lecture-based teaching methods.


Keywords: Training Package, Digital Technology, Effective Teaching

## المقدمة

### مشكلة البحث

"يشهد الزمن الراهن تقدماً هائلاً ومتسارعاً في مختلف ميادين الحياة، وقد نال التعليم والتأهيل قسطاً كبيراً من هذا التطور، إذ لم تعد النجاحات التعليمية وليدة المصادفة، بل أصبحت نتيجة للتنظيم المنهجي الصائب وتوظيف مستجدات العلم والمعارف. وبالرغم من هذا التطور الضخم في أساليب التدريس وتعدد استراتيجيات التعلم التي ترمي إلى الارتقاء بمستوى تفكير الطلاب وإشراكهم في مسيرة التعليم وجعلهم القطب الرئيسي فيها، غير أن الإشكالية لا تزال جاثمة في عدد من الكليات والمؤسسات الأكاديمية التي يسود فيها أسلوب "الإلقاء" القديم. هذا الأسلوب، على الرغم من فاعليته التاريخية، بات يواجه انتقادات واسعة بسبب الكثافة المتنامية للطلاب وضخامة المحتوى المعرفي، إضافة إلى ما يعتريه من نواقص أبرزها قلة فاعلية الطالب ومشاركته الفاعلة، الأمر الذي أفضى إلى تقصير في تشكيل كيان المتعلم على المستويات الوجدانية والاجتماعية والفكرية" (فرماي، ٢٠٢٢، ص١٩).

"ويكمن أصل المشكلة في أن التعويل الزائد على المعلم بصفته المنبع الأوحد للمعلومة يعوق إنجاز الغايات التربوية الحديثة التي تسعى لتطوير المستويات المعرفية والقدرات المهارية والوجدانية. وبناءً على ذلك، ظهرت الضرورة القصوى لتوظيف أساليب ومقاربات مستحدثة تتلاءم مع مقتضيات العصر، لا سيما لمعلمي الغد الذين نأمل أن يدركوا قيمة النماذج التعليمية التي تُعنى ببناء وتكوين ذهن المتعلم عبر تبني "التعلم النشط" الذي يُشرك المتعلم فعلياً في مسار عملية التعليم. إذ لا تزال المسارات المعتادة قاصرة عن إثارة التحفيز لدى المتعلمين لاستكشاف المعارف في حقول غير نمطية وغير مألوفة، الأمر الذي يستلزم التشديد على استراتيجيات وطرائق تدريسية تثير فضولهم وتساعد على تنمية التعلم الذاتي لديهم" (طوالبة، ٢٠١٣، ص٧٨).

ويرى الباحث أن الطرق والاساليب الاعتيادية المتبعة في التدريس تستغرق زمناً طويلاً من الخطة الدراسية والتأهيل، وتعتمد اعتماداً كلياً على ما يقدمه المعلم من عرض نظري، دون إيلاء اهتمام كافٍ للتنوعات الفردية أو الإمكانات الذهنية والحرفية للمتعلمين، ما ينتج عنه تبديد الوقت وعدم بلوغ مستوى الاتقان اللازم في الإنجاز.

لذا ظهر مفهوم الحقيبة التدريبية كحل تقني وتربوي ناجع، "وهي منظومة دراسية متكاملة مصممة بأسلوب منهجي منظم يمنح الدارس إمكانية التعلم الشخصي تبعاً لوتيرته الخاصة ومقوماته الفردية. إن الحقيبة التدريبية بما تشمله من أدوات تدريسية متباينة (منشورات، أساليب سمعية وبصرية، وتقييمات)، تقدم للمتعلم توجيهات دقيقة تقوده نحو الإلمام التام. ووفقاً لملاحظات الباحثين وخبراتهم اتضح وجود انخفاض في مستويات المتعلمين، مما يستدعي إيجاد مناخ من التشاور والمنافسة لرفع الشأن التربوي والارتقاء بالمستوى التعليمي" (بسيم، ٢٠١٩، ص١٦١).

ومن هنا برزت أهمية تصميم الحقائب التدريبية الرقمية أو المبرمجة والتي تساعد في تقليل فترة اكتساب المعرفة وتطوير قدرات المتعلم، بما يكفل تجهيز متعلمين مؤهلين لمجابهة متطلبات العصر الحالي بمهارة واتقان.

إن المشكلة في جوهرها تتمحور حول كيفية سد الفجوة بين الأهداف التربوية الطموحة والواقع التعليمي التقليدي، ويمكن صياغتها في التساؤل التالي: "ما مدى تأثير حقيبة تدريبية مصممة على وفق التكنولوجيا الرقمية في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية؟".

## أهمية البحث

تحظى الدراسة بأهمية بالغة لحاجتها في سد الفجوة التقنية الموجودة في بعض المؤسسات الأكاديمية، حيث ان "الحقيبة التدريبية المصممة على وفق التكنولوجيا الرقمية لا تأتي بتقنية فحسب، بل توفر أسلوب تطبيق لهذه التقنية، الأمر الذي يعني تحول المعلم من وضع المُلقّن إلى وضع المُيسر الرقمي". (الكبيسي، ٢٠١٦، ص٨٤)

ويرى الباحث ان أهمية البحث الحالي تكمن في استمرارية البناء، فبدلاً من الأنشطة المعرفية والمهارية القصيرة التي ربما يختفي أثرها بانتهاء زمنها، تظل "الحقيبة التدريبية الرقمية" مرجعاً فعالاً عند المعلم، يستطيع الرجوع إليها لتدعيم مهارات تصميم الاختبارات الرقمية، إدارة القاعات الافتراضية، واستخدام التطبيقات التفاعلية. وعليه تنبثق أهمية هذا البحث من كونه استجابةً حقيقية للمتغيرات المتسارعة في بيئة التعليم العالي العالمي بشكل عام، والواقع التعليمي في الجامعات العراقية بشكل خاص. **ويمكن تقسيم هذه الأهمية إلى جانبين رئيسيين:**

**أولاً: الجانب النظري**

١- الإثراء التربوي: تقديم إطار مفاهيمي مُستحدث يجمع بين مفهوم "الحقائب التدريبية" و"التحول الرقمي" ضمن سياق التعليم العالي.
٢- تحديد مقاييس التدريس الرقمي: صياغة قائمة بمهارات التدريس الناجح التي يتطلبها الاستاذ الجامعي لمجاراة متطلبات الزمن الرقمي.
٣- تأسيس نموذج تدريبي مُجدِّد: إمداد المرجع الأكاديمي بنموذج تعليمي مُرتكز على التقنية يمكن للباحثين الاشتقاق منه في أبحاث لاحقة.

**ثانياً: الجانب التطبيقي**

١- تحسين الأداء الوظيفي: منح أساتذة الجامعات العراقية وسيلة تطبيقية (الحقيبة التدريبية الرقمية) تزيد من فعاليتهم في إدراج الفصول الدراسية الافتراضية والتفاعلية.

٢- دعم التحول الرقمي للمؤسسات: المشاركة الفعلية في بلوغ خطة وزارة التعليم العالي العراقية باتجاه ميكنة التعليم وتطوير قدرات الكوادر التدريسية.

٣- تنشيط التعلم الذاتي المتواصل: توفير مرجع تدريبي مُتكيف يُراعي التباينات الفردية بين المعلمين ويُتيح لهم الارتقاء بمهاراتهم في أي حين ومكان.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١- تصميم حقيبة تدريبية قائمة على التكنولوجيا الرقمية.

٢- الكشف عن اثر الحقيبة التدريبية الرقمية في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية.

## فرضيات البحث:

١- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

٢- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٣- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات الاختبارين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

## حدود البحث:

١-الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).
٢-الحدود المكانية: جامعة الامام جعفر الصادق (ع)/ بغداد.
٣-الحدود البشرية: أساتذة الجامعات العراقية (الحكومية والأهلية)/ بغداد.
٤-الحدود الموضوعية: تصميم حقيبة تدريبية قائمة على التكنولوجيا الرقمية لتنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية.

## تحديد المصطلحات:

**آولاً: الحقيبة التدريبية**

**عرفها عبيد بأنها:** "برنامج محكم التنظيم يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة". (عبيد، ٢٠١٨، ص٢٣)

**ويعرف الباحث الحقيبة التدريبية اجرائياً بانها:** منظومة تعليمية تدريبية تحوي مجموعة من الموارد التعليمية والتدريبية المتصلة والإجراءات والصور والفيديو والفصول الافتراضية التفاعلية والأدوات التقنية والخيارات البديلة لعدد من محاور استراتيجيات وطرائق التدريس الفعال وعلى هيئة جلسات تدريبية تعليمية تتيح للأستاذ الجامعي أن يتدرب عليها عقلياً وأن يتعلم ذاتياً أو بتوجيه المدرب حتى يبلغ الغايات والاهداف المخطط لها سابقاً.

**ثانياً: التكنولوجيا الرقمية**

**يعرفها الزهر بآنها:** "التكنولوجيا التي يتم الاعتماد عليها لتحويل معلومات معينة حول كائن معين، مثل النص أو الصوت أو الصور، إلى أكواد ثنائية تتكون من تسلسل من الأرقام واحد وصفر، ويمكن أيضًا بوصفها لغة تقنية فريدة للغة الصفر والثنائية، والتي تستخدم لترجمة أي رسالة إلكترونية إلى صفر واحد، ويمكن نقل هذه الرسالة

عن طريق النص، أو الصوت، أو المرئيات، أو الوسائط الأخرى، نظرا لارتباطها بعملية إرسال الإشارات عن بعد" (الزهر، ٢٠١٥، ص٤٥٨).

**ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها**: التقنية والتطبيقات الرقمية التي تُوجز المعطيات بصيغة أرقام محفوظة في الحاسوب، والتي يتم الانتفاع بها في أي زمان أو مكان بالنسبة للأساتذة الجامعيين، والتقنية الرقمية في التعليم الجامعي ليست بديلاً للأستاذ، بل هي داعمة لدوره؛ فهي تُغيّره من مُورِّدٍ للمعلومة إلى مُيسِّر (Facilitator) للمسار التعليمي، ما يجعل التعلم والاستيعاب أكثر فاعلية.

**ثالثاً: التدريس الفعال**

**عرفه سمور (٢٠١٧)**: "هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم، الطالب، والإدارة، والغرف الصفية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية" (سمور، ٢٠١٧، ص٣).

**ويعرفه الباحث اجرائياً**: هو عملية تعليمية تقنية هادفة وشاملة، تُنفذ عبر محتوى رقمي تفاعلي يأخذ في الاعتبار كافة الوسائط المكونة للبيئة الافتراضية، ويقوم على التشارك الفعال بين (المدرب، المتدرب، المنصة الرقمية، والمجتمع المهني)؛ لضمان تطويع الأدوات التقنية والأنشطة الإثرائية في تحقيق الأهداف التدريبية وقياس أثرها المعرفي والمهاري بدقة.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### اولاً: الحقيبة التدريبية

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على "أهمية التعلم الفردي الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها وفقاً لوصفة تربوية خاصة بكل تلميذ على حدة لتقابل ميوله الخاصة وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه ولتحفز دوافعه ورغباته الشخصية ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة به" (الحيلة، ٢٠١٤، ص١٨).

إن عملية تفريد التعليم واستخدام التعلم الذاتي من الاهتمامات الجادة التي عني بها الغرب، ومارسها في مدارسه منذ زمن بعيد، وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لتعليم أفضل. ومن الاتجاهات الحديثة التي لقيت نجاحاً في إنجاح عملية تفريد التعليم، وعززت أسلوب التعلم الذاتي استخدام حقائب تعليمية في عملية التعلم والتعليم.

وقد عُرّفت الحقيبة التدريبية على أنها "مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللا منهجية، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن، بحيث يتم الوصول إلى أي قطعة بداخلها بيسر وسهولة" (بسيم، ٢٠١٩، ص١٦٢).

كما عرفت الحقيبة التدريبية بأنها "عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقويمية التي تؤدى وفقاً لبرنامج تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله أن يدرسه بمفرده ويتيح له في الوقت نفسه فرص التعلم الفردي بما يتماشى مع إمكانياته ويساعد على تحقيق أهداف التعلم الذاتي" (Bickman & Rog, 2018, p:12).

ويستنتج الباحث ان الحقيبة التدريبية هي مجموعة من المواد التدريبية التعليمية التي تساعد في عملية التعليم والتعلم فهي تتكون من أكثر من نوع من الوسائط التعليمية والرقمية وتتركز حول موضوع تعليمي محدد.

وتكمن أهمية الحقيبة التدريبية في إنها "تمكن المتعلم من الممارسة العملية للخبرات والمهارات المسموعة والمرئية والحسية المناسبة، كما إنها تمكنه من الحصول على المعلومات واكتسابها، وفسح المجال للملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة، ويمكن إجمال أهميتها بما يأتي:

١- فسح المجال أمام المتعلمين لكي يختاروا النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية.
٢- تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم.
٣- تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى المتعلمين.
٤- يمكن توظيفها في مختلف الميادين التعليمية.
٥- يجد فيها المعلم والمتعلم مجالاً للتسلية والخبرة التربوية النافعة" (عبيد، ٢٠١٨، ص٣٩).

وتتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات تختلف في عددها وترتيبها بحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي الذي يتبناه، وهي لا تخرج عادة من المكونات الرئيسية التالية: (الدليل، الأنشطة التدريسية، التقويم وأدواته).

١- **الدليل**: "هو عبارة عن كتيب صغير أو مجموعة من الصفحات المنفصلة، ويحتوي على معلومات واضحة حول موضوع الحقيبة ومحتوياتها والفئة المستهدفة من المتعلمين ومستواهم التعليمي. كما يشمل معلومات عامة حول العنوان الذي يوضح الفكرة الأساسية التي تعالجها الحقيبة، وكلما كان العنوان واضحاً ومحدداً فإنه يحقق الهدف منه. كذلك يتضمن الدليل تعليمات للمعلم

والمتعلم توضّح لهم كيفية التعامل مع الحقيبة وخطوات العمل فيها وطريقة استخدام الاختبارات وتوقيتاتها. بالإضافة إلى ذلك، يوضح الدليل مسوغات استخدام الحقيبة، حيث يبين للمتعلم الغرض من اتباع طريقة الحقيبة لدراسة الموضوع ويشرح أهمية دراسة المحتوى، ويهدف إلى إقناعه بأهمية ذلك. ويحتوي الدليل أيضاً على مكوناته المطبوعة وغير المطبوعة، مثل الأدوات والأجهزة والنماذج المجسمة والورقية والشفافيات، والأفلام، والأشرطة، وغيرها. أما الفئة المستهدفة، فيحدد الدليل نوع المتعلمين الذين يتلقون برنامج الحقيبة، مع بيان حدود العمر والصف الدراسي وغير ذلك من التفاصيل. وأخيراً، يشمل الدليل الأهداف السلوكية التي تصف النتائج المتوقعة تحقيقها في أداء المتعلم بعد كل مرحلة من البرنامج، وبعد إتمام البرنامج بشكل كامل".

٢- **الأنشطة التدريبية**: "تعد جزءاً أساسياً من الحقيبة التدريبية، إذ تهدف إلى تعزيز فهم المتعلمين للموضوع المطروح وتطوير مهاراتهم بشكل عملي وتفاعلي. تشمل هذه الأنشطة تمارين تطبيقية، وحالات دراسية، وألعاب تعليمية، ومهام جماعية أو فردية، بالإضافة إلى المناقشات والورش التي تشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات. يتم اختيار الأنشطة بما يتناسب مع أهداف البرنامج التعليمي ومستوى المتعلمين، لضمان تحقيق نتائج تعليمية فعّالة وتعزيز التعلم الذاتي".

٣- **أدوات التقويم**: "تستخدم لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتحديد مستوى تقدم المتعلمين في اكتساب المعارف والمهارات. تتنوع أدوات التقويم بين الاختبارات التحريرية والشفوية، والملاحظات، والاستبيانات، وبطاقات الأداء، والتقييم الذاتي، بالإضافة إلى الأنشطة العملية التي تتيح للمتعلم إبراز ما اكتسبه من خبرات. يساهم التقويم في توجيه العملية التعليمية وإجراء التحسينات اللازمة، كما يمنح المتعلم تغذية راجعة تساعده على تطوير ذاته وتحقيق أفضل النتائج" (بسيم، ٢٠١٩، ص١٦٤).

خطوات تصميم الحقيبة التعليمية:

١- العنوان والغلاف الخارجي.
٢-الفكرة الرئيسة.
٣-تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها على نحو سلوكي.
٤-وضع الاختبار (القبلي).
٥-كتابة محتوى الحقيبة التدريبية، وتتضمن: مواد مطبوعة ومرئية ومواد مسموعة.
٦- بناء الاختبارات الالكترونية.
٧-اقتراح نشاطات متعمقة (الكترونية).
٨-كتابة قائمة بمصادر الحقيبة التدريبية وموادها (فرماوي، ٢٠٢٢، ص٤٣).

**ثانياً: التكنولوجيا الرقمية**

"بعد أن ارتبطت التكنولوجيا الرقمية بالمجتمعات ازدادت أهميتها وأصبحت ضرورة مطلقة بالنسبة لها، فاعتمدت هذه المجتمعات على خدماتها في كافة المجالات، حتى بدأت التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير في حياتنا أينما كنا، مما دفعنا إلى استخدامها في كل مكان وفي كل وقت، وتُعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها تتويج لكل المعرفة والخبرة التي تم تجميعها على مر الزمن، فضلاً عن الأدوات والهياكل المستخدمة لجمع ومعالجة وتخزين واسترجاع ونشر، ومشاركة، وإعلام الناس، والمجتمعات" (الكبيسي، ٢٠١٦، ص٩١).

حيث ان "التكنولوجيا الرقمية تجعل من الممكن توزيع البيانات وتخزينها واستقبالها، ويشار إلى جميع أشكال التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل البيانات ونقلها وتخزينها في صيغة إلكترونية بشكل جماعي بالتكنولوجيا الرقمية، ويشمل ذلك الشبكات وأجهزة الحاسوب وأدوات الاتصال الأخرى المستخدمة على نطاق واسع" (Arun & Al-Kuwaiti, 2019, p: 157).

ويرى الباحث ان التكنولوجيا الرقمية مجموع المعارف والخبرات التي تم اكتسابها عبر الزمن، فضلاً عن الأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها واستخدامها ونشرها وتبادلها، ويُشار إلى جميع المعدات الإلكترونية والبرامج والأجهزة التي تعالج البيانات بعد تشفيرها إلى إشارات ثنائية مجتمعة باسم التكنولوجيا الرقمية، وعادة ما تكون هذه الأجهزة عبارة عن أجهزة حاسوب بأنواعها وكذلك هواتف تدعم التقنية الرقمية. ويرجع سبب انتشار التكنولوجيا الرقمية إلى بعض المؤشرات، والتي تتمثل فيما يأتي:

١- بسبب القدرات التخزينية الأعلى والتكاليف المنخفضة، كما سيكون هناك زيادة في إمكانية الاتصال بين أجهزة الحاسوب المحمولة وأجهزة الحاسوب الشخصية.
٢- ظهور نوع جديد من الأجهزة التي تركز على التعامل مع ملفات الوسائط المتعددة التي يتم تنزيلها من الإنترنت والاستفادة منها، مما يتيح تخزين واسترجاع المحتوى العلمي والثقافي والفني والتعليمي بجميع أشكاله.
٣- انتشار الأدوات والتقنيات المعاصرة التي تمكن الهاتف من العمل كجهاز حاسوب شخصي لتصفح واستقبال خدمات الإنترنت (السعود، ٢٠١٧، ص٣٧).

وبناء على ما سبق، فقد سمحت التكنولوجيا الرقمية بالانتشار الفعال للمعلومات داخل المؤسسات من خلال:

١- كفاءة التكنولوجيا الرقمية في دعم المهام والواجبات الإدارية استجابة للتدفق الكبير والمتزايد للمعلومات.
٢- يعمل استخدام التكنولوجيا الرقمية على تعزيز فعالية التعاون بين فرق العمل المتنوعة.

٣- التأثير التلقائي لتكنولوجيا المعلومات من خلال الإنتاج المستمر والمتطور للأدوات والمعدات والبرامج المعاصرة (المولى، ٢٠٢٥، ص٢١٣).

خصائص التكنولوجيا الرقمية

هناك العديد من الخصائص التي تميزت بها التكنولوجيا الرقمية، أبرزها:

١- عندما يتعلق الأمر بالتخطيط والتنفيذ والحفاظ على السيطرة على العمل، فإن التكنولوجيا الرقمية هي الطريقة الأكثر فعالية وكفاءة.
٢- تساعد التكنولوجيا الرقمية في تسريع عملية تحقيق استمرارية الممارسات.
٣- يمكن زيادة الفعالية التشغيلية من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية.
٤- تقليص المساحة: نتيجة للتقنية الرقمية التي تطمس الحدود الجغرافية وتجعل كل المواقع متجاورة، لم يعد الزمان والمكان مفهومين.
٥- تقليص الوقت لأنه يتيح تقنيات تخزين تدعم كميات هائلة من البيانات المخزنة التي يمكن الوصول إليها بسهولة.
٦- تتم مشاركة المهام الفكرية مع الآلة نتيجة لتفاعل النظام والباحث وتواصلهما مع بعضهما البعض (الدناني، ٢٠٢٣، ص٧٣).

**مميزات التكنولوجيا الرقمية**

يمكن ذكر بعض المميزات للتكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة فيما يأتي:

١- الذكاء الاصطناعي: إن تقدم المعلومات وتعزيز آفاق نمو الموارد البشرية من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج هو ما يميز التكنولوجيا الرقمية.
٢- التفاعلية: يتيح استخدام التكنولوجيا الرقمية للمستخدم التبديل بين الإرسال والاستقبال، أو أداء أدوار مختلفة في نفس الوقت. وهذا يخلق نوعاً من التفاعل بين الأنشطة المختلفة.
٣- التزامنية: القدرة على استخدام الرسالة متى كان ذلك مناسباً للمستخدم.

٤- اللامركزية: هي سمة تجعل التكنولوجيا الرقمية مستقلة.
٥- قابلية التوصيل: وهي ما تعرف بأنها القدرة على الانضمام إلى معدات اتصال مختلفة.
٦- التنقل والحركة: يشير هذا إلى قدرة المستخدم على الاستفادة من خدمات الإنترنت في أثناء التنقل باستخدام الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول أو أي جهاز اتصال آخر.
٧- القدرة على التحويل: القدرة على تحويل الاتصال المرئي إلى اتصال مقروء أو مسموع.
٨- الجماهيرية: القدرة على استهداف شخص أو مجموعة معينة بالرسالة.
٩- الشعبية والانتشار: قدرة هذه التقنيات على الانتشار إلى أي جزء من العالم (Arun & Al-Kuwaiti, 2019, p: 163).

ثالثاً: التدريس الفعال

تمثل مهارات التدريس الفعال النظرة الحديثة للتربية في أنها عملية ديناميكية متطورة تهدف الى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا وفق الإطار الايديولوجي للمجتمع (الحيلة، ٢٠١٤، ص٢٠).

أشارت بعض البحوث الى "وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية كما يقدرها الاداريون والمشرفون التربويون في ضوء اعداد الخطط الدراسية والتعامل مع المتعلمين فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا على نحوٍ جيد يغدو أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا واعدادا إذا قيست هذه الفعالية بمستوى طلابه وقد يعود سبب ذلك الى كون العوامل التي تجعل التلميذ متفوقا هي ذاتها التي تجعل المعلم فعالا كالقدرة العقلية، والجد، والمثابرة، والميل الى القراءة وسعة الاطلاع وغيرها" (الساعدي، ٢٠٢٠، ص٥١).

والمعلم الناجح "هو الذي يعنى بإعداد دروسه بعكس المعلم غير الناجح الذي يكون هدفه مجرد نقل المعرفة الى طلبته دون أي اهتمام بقيمة هذه المعرفة وتأثيرها في نمط تفكير الطلبة ودون اهتمام بمدى انعكاس هذه المعرفة على سلوك الطلبة كأفراد وكمجموعات وكمواطنين" (الحيلة، ٢٠١٤، ص٥٩).

ويرى الباحث ان عملية التدريس أصبحت متمركزة حول الأهداف وما يتطلبه ذلك من تحليل للأهداف الى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس كذلك أصبح التعليم الذاتي هو المحور الذي ينبغي أن تدور حوله عملية التدريس.

**خصائص مهارات التدريس**

تمتاز المهارات التدريسية بمجموعة من الخصائص التي يجب أن يكون المدرس على درجة من الوعي بطبيعتها وخصائصها تتحدد بما يأتي:

١-القابلية للتعميم: أي أن وظائف المدرس لا تختلف من مدرس إلى آخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة، على الرغم من أنها تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل وفقاً لطبيعة كل مادة ومرحلة.

٢-القابلية على التدريب والتعلم: بمعنى يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.

٣-إمكانية اشتقاقها من مصادر متنوعة: تتعدد المصادر كما موضح فيما يأتي:

- تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المدرس من خلال ملاحظة سلوكه في أثناء التدريس.
- تحديد حاجات المتعلم وخصائصه.
- نظريات التدريس والتعلم (الشهرمي، ٢٠٢٠، ص٢١٦).

**مهارات إعداد الدرس في التدريس الفعال**

يرى التربويون أن هناك أسباباً خاصة تدعو إلى التخطيط ومن أهمها:

١- تخطيط الدرس يشجع المعلم على التعرف على الأهداف التربوية العامة.
٢- يساعد المدرس على بيان مقدار ما يسهم به تخصصه ومادته في تحقيق الأهداف.
٣- التعرف على حاجات المتعلمين وتوفير الوسائل المعينة للتعلم.
٤- يقلل مقدار المحاولة والخطأ في التدريس ويشجع على استخدام الوسائل الملائمة.
٥- يكسب المدرس احتراماً، فالمتعلمون يقدرون المدرس الكفوء.
٦- زيادة الثقة بالنفس للمعلم.
٧- تحديد أفكار المدرس وتبويبها.
٨- حماية المدرس من النسيان.
٩- تحسين الأداء وتطويره والوقوف على المادة العلمية للمدرس.
١٠- التدرج مرحلياً في التعليم من السهل إلى الصعب (سمور، ٢٠١٧، ص٥٦).

**المهارات التدريسية**

تنقسم المهارات التدريسية للمعلم إلى ثلاث مجالات كبرى هي:

(التخطيط للدرس، التنفيذ للدرس، تقييم التعلم) وكما موضح في الجدول ادناه:

**جدول (١)**

**المهارات التدريسية**

| التخطيط | التنفيذ | التقييم |
|---|---|---|
| مهارة التقويم | مهارة تقديم الوحدة | مهارة صياغة الأهداف |
| التغذية الراجعة | حيوية المعلم (صوته – تحركاته) | تجهيز قاعة التدريس |
| التعليقات والملاحظات | إثارة الدافعية | تحليل الدرس واستخراج المفاهيم والتعميمات |
| | الشرح والتفسير وإدارة المناقشة | تجهيز الوسائل التعليمية |
| | التفاعل بين المعلم والمتعلم | تحليل خصائص المتعلمين |

(فرماوي، ٢٠٢٢، ص٦٦)

**الدراسات السابقة**

١ – دراسة (المولى، ٢٠٢٥)

"فاعلية برنامج تدريبي مستند على مهارات التدريس الفعال في تنمية كفايات الأداء والتفكير التركيبي عند معلمي اللغة العربية"

"يهدف هذا البحث إلى إعداد برنامج تدريبي يهدف إلى تطوير مهارات التدريس للطلبة المعلمين. تم تطبيق البرنامج على مجموعة من معلمي ومعلمات المرحلة الثالثة في "الكلية التربوية المفتوحة – مركز نينوى الدراسي"، وتحديداً من قسم اللغة العربية. اعتمدت الباحثة في دراستها على أداتين رئيسيتين: استبانة لقياس كفاية الأداء تضمنت ٢٤ فقرة، واختبار للتفكير مكون من ٣٠ فقرة. ولتحليل البيانات وتفسير النتائج، تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي أثبت فاعلية واضحة في تطوير المهارات وزيادة الكفاية التدريسية

لدى أفراد العينة، مما يؤكد أهمية البرامج التدريبية في تحسين أداء المعلمين ورفع جودة العملية التعليمية".

٢- دراسة (بسيم وعلي، ٢٠١٩)

"فاعلية الحقيبة التدريبية التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة"

"يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية الحقيبة التدريبية التعليمية المقترحة، والمعدة باستخدام تكنولوجيا التعليم، في تطوير الذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الموصل. اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث تم اختيار العينة عمداً من طلاب شعبتي (ب، هـ) وعددهم (٤٦) طالباً، مع استبعاد خمسة طلاب بسبب تأجيلهم للسنة الدراسية أو غيابهم، لتصبح العينة النهائية (٤١) طالباً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية (شعبة ب) وتضم ٢٧ طالباً، وضابطة (شعبة هـ) وتضم ١٤ طالباً. وحرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر والمعلومات الأولية. كما تم اختيار تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتم إعداد الحقيبة التدريبية التعليمية وعرضها على الخبراء والمتخصصين للتحقق من صلاحيتها. نُفذت التجربة من خلال عشر وحدات تعليمية خلال الفترة من ٢٦ فبراير ٢٠١٨ إلى ٢٣ أبريل ٢٠١٨، وأُجري الاختبار البعدي في ٢٤ أبريل ٢٠١٨، وتمت معالجة النتائج باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS). توصل الباحثان إلى أن الحقيبة التدريبية التعليمية أثبتت فعاليتها في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الموصل.

واوصى الباحثان بضرورة ابتعاد مدرسي مادة طرائق تدريس التربية الرياضية عن أساليب الحشو والتلقين، والاستفادة من الحقيبة التدريبية التعليمية لما أثبتته من فاعلية

في تدريس مفاهيم المادة. كما يشددان على أهمية اعتماد الطرائق والأساليب والنماذج الحديثة في التدريس لتعزيز جودة العملية التعليمية".

المنهجية وإجراءات البحث

١ – منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته واهداف البحث.

٢ – التصميم التجريبي

تم اختيار مجموعتين: إحداهما تجريبية (تلقت الحقيبة التدريبية القائمة على التكنولوجيا الرقمية) وأخرى ضابطة (درست بالطريقة الاعتيادية) كما هو موضح في الجدول (١).

**جدول (٢)**

**التصميم التجريبي**

| المجمـوعة | التكافؤ بين المجموعتين | طـريقة التدريس | الاختبار البعـدي |
|---|---|---|---|
| التجريبية | الجنس<br>العمر<br>الخبرة السابقة | الحقيبة التدريبية القائمة على التكنولوجيا الرقمية | تنمية مهارات التدريس الفعال |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | |
| | | | |

٣- مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من أساتذة الجامعات العراقية الحكومية والأهلية/ بغداد (أثناء الخدمة) للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وفي مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

٤- عينة البحث

بما أن البحث الحالي يعتمد على المنهج التجريبي، لهذا فهو يسعى لبناء حقيبة تدريبية قائمة على التكنولوجيا الرقمية يشمل محتواها طرائق التدريس الحديثة واستراتيجيات التيسير ضمن نظام تعليمي رقمي لاساتذة الجامعات العراقية الحكومية والأهلية/ بغداد (أثناء الخدمة) وتقدير مدى تأثيرها. ولضمان سلامة التصميم، اختيرت عينة عشوائية من الاساتذة، وعددهم (٥٠) تدريسي، بواقع (٣١) تدريسي و (١٩) تدريسية.

٥- التكافؤ

للتأكد من دقة التصميم التجريبي الذي اتبعه الباحث في هذا البحث، تمت موازنة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على صدق التصميم المعتمد، مثل (الجنس، والخبرات السابقة) كما يلي:

أ- متغير الجنس

أظهرت النتائج عدم وجود فرق احصائي عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يدل على تساوي المجموعتين إحصائياً فيما يتعلق بمتغير الجنس، كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

**جدول (٣)**

**التكافؤ بالجنس**

| المجموعة | الذكور | الاناث | درجة الحرية | قيمة (كاي) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ١٦ | ٩ | ١ | ٠,٢٤٦ | ٤٫١٦ | غير دالة إحصائياً |
| الضابطة | ١٥ | ١٠ | | | | |

ب- متغير الخبرة السابقة

أعدّ الباحث اختباراً يشمل المفاهيم الأساسية للحقيبة التدريبية الرقمية، بعد تطبيق الاختبار على المجموعتين (عملياً)، اتضح عدم وجود فرق مهم إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين إحصائياً في متغير الخبرة المسبقة. كما موضح في الجدول (٤).

**جدول (٤)**

**متغير الخبرة السابقة**

| المجموعة | العينة | الوسط الحسابي | التباين | درجة الحرية | قيمة (T) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٢٥ | ٢٧٫٥٢١ | ٣٫٨١ | ٦٨ | ٢٫٥٤ | ٣٫٠٤ | غير دالة إحصائياً |
| الضابطة | ٢٥ | ٢١٫٦٤٢ | ٣٫٥٢ | | | | |

٦- أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تتطلب بناء أداة موضوعية خاصة (استمارة) لتقويم الأداء المهاري لأفراد العينة قبلياً وبعدياً، إذ تم استطلاع آراء مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (٧) خبراء، من خلال استمارة استبانة صممت لهذا الغرض من أجل معرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار لغرض تعديلها أو حذفها. وبذلك أصبح عدد الفقرات (١٠)، أمام كل فقرة خمس مستويات (ضعيف، متوسط، جيد، جيد جداً، ممتاز)، وأعطيت لها درجات لكل مستوى (١٠) درجات.

١- صدق الاختبار

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لاستخراج صدق الاختبار، وعليه تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين بهذا المجال واتفقوا على أنها تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

٢- ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق الاتساق بين المحللين لغرض الوصول لنتائج دقيقة وموضوعية ويعد هذا الأسلوب مناسباً لمثل هذا النوع من الأدوات، إذ تم تشكيل لجنة لغرض تحليل الفقرات مكونة من الباحث وخبيران من ذوي الاختصاص، ليكون العدد النهائي ثلاثة محللين يقوم كل واحد منهم بعملية تقويم الفقرات وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كالتالي: الباحث والخبير الأول (٠,٨١)، الباحث والخبير الثاني (٠,٧٥)، الخبير الأول والخبير الثاني (٠,٧٠).

الاختبار القبلي

يعد هذا الإجراء أحد الخطوات المهمة في تصميم الحقيبة التدريبية؛ إذ تم إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين اختباراً عملياً وبحضور الخبيرين، وبعد الانتهاء تم جمع النتائج لغرض تحليلها ومعالجتها إحصائياً.

٧- مراحل اعداد الحقيبة التدريبية القائمة على التكنولوجيا الرقمية

إن إعداد الحقيبة التعليمية يتطلب تحديد أهدافها وانتقاء موادها التعليمية ووضع مخطط لاستخدامها وتحديد الاختبارات ففي ذلك حصر لمدخلات التعلم ومخرجاته.

هنالك مراحل أساسية لابد من إتباعها عند تصميم الحقائب التعليمية وهي:

١ -مرحلة التحليل. ٢- مرحلة التركيب. ٣- مرحلة التقويم.

**الشكل (١)**

**نموذج تصميم الحقيبة التدريبية**

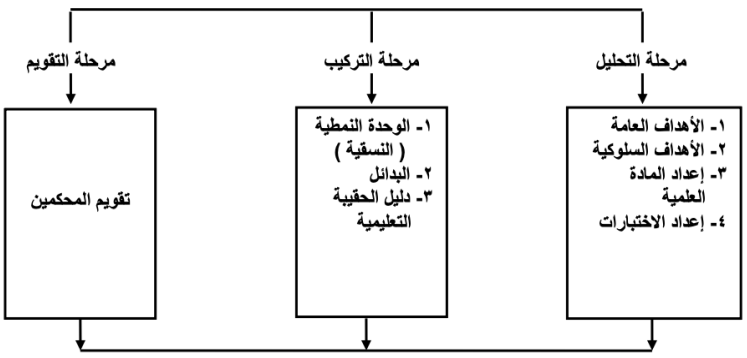

أولاً: مرحلة التحليل

١- **الأهداف العامة**: وهي الأهداف التي يُراد تحقيقها من دراسة (طرائق التدريس واستراتيجيات التيسير) باستخدام الحقيبة التدريبية الرقمية.

٢- **الأهداف السلوكية**: يُعد وضوح الهدف السلوكي من الأمور الأساسية التي تجعل المادة التعليمية موجهة نحو غاية معينة، لا أن يتم اكتسابها بطريقة عشوائية تخضع للصدفة؛ لذا صِيغت الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة وعُرضت على نخبة من المحكمين.

٣- **إعداد المادة العلمية**: حُدّدت المادة العلمية في ضوء الأهداف التي تمت صياغتها مسبقاً، وعُرضت بلغة سهلة وواضحة مع مراعاة الفروق الفردية، والابتعاد عن التكرار. ويتناول محتوى المادة العلمية للحقيبة التدريبية الرقمية (طرائق التدريس واستراتيجيات التيسير) باستخدام التعليم الرقمي المدمج وتقنياته.

٤- **إعداد الاختبارات**: لكي تبدأ الحقيبة التدريبية تدريجياً في بناء الجلسات التدريبية، لا بد من نظام سيطرة يحكم هذه الجلسات. والاختبارات هي التي ترشد المتعلم من أين يبدأ، وهي التي تحدد التقدم أو الحاجة إلى تدخل عناصر خارجية لتسهيل عملية التعلم. لذا أُعدت الاختبارات الآتية:

أ- **الاختبار القبلي**: وهو الذي يحدد نظام الدخول إلى الحقيبة التعليمية ويشخص استعداد المتعلم وما يحتاج إليه من دراسة الحقيبة كلها أو وحدات معينة منها. كما يقيس المعلومات السابقة لدى المتعلم ويحدد نقطة البدء في دراسة الحقيبة التدريبية.

ب- **الاختبارات الذاتية (المهام والانشطة)**: وهي ضرورية عند تصميم الحقائب التدريبية؛ لأنها تتيح للمتعلم معرفة مدى تقدمه في دراسة مكونات الحقيبة التدريبية وتُشعره بطبيعة التوجه الذاتي نحو الهدف

المرسوم، كما تساعده على تقويم نفسه، إذ يصبح قادراً على اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بمواصلة دراسة بقية الحقيبة التدريبية، إذا ما حقق النجاح، أو اختيار بديل مناسب في حالة إخفاقه. لذلك أُعدت مجموعة من الاختبارات الذاتية (النشاطات) على شكل تمارين مصاحبة لكل قسم من أقسام المادة العلمية في الحقيبة التدريبية علماً ان معظم المهام والانشطة رقمية.

ج- **الاختبار البعدي**: عند الانتهاء من دراسة الحقيبة التعليمية، لابد من وجود اختبار بعدي يقيس أنماط السلوك التي حددتها أهداف الحقيبة التدريبية، وهي تمثل نماذج الخروج من الحقيبة التدريبية؛ لذلك أُعدت في نهاية الحقيبة التدريبية اختبار بعدي، وفي ضوء الإجابة عليه يحدد مدى إتقان المتعلم للمادة.

ثانياً: مرحلة التركيب

١ - إعداد الحقيبة التدريبية وتتكون من:

أ- **عنوان الحقيبة**: ويكتب في بداية الحقيبة التدريبية ويعكس الفكرة الأساسية لها.

ب- النظرة الشاملة وتتضمن:

- المقدمة: وتضم الفكرة الأساس للجلسات التدريبية.
- المتطلبات والتعليمات: وهي تساعد المتعلم على السير في دراسة الحقيبة التدريبية.
- المخططات الانسيابية: وتساعد المتعلم أثناء دراسة الحقيبة التدريبية، كما تساعده على اختيار البدائل المتوافرة وكيفية استخدامها.

ج- **المادة العلمية**: تم تحليل محتوى المادة العلمية وفقاً للأهداف التي تمت صياغتها.

د- **الاختبارات:** ضمت الحقيبة التعليمية اختبارات وانشطة ومهام عديدة تبدأ بالاختبار القبلي ثم الاختبارات الذاتية ثم الاختبار البعدي.

ه- **مفتاح الإجابة للمهام والانشطة:** تضمنت الحقيبة التدريبية مفتاحاً للإجابة عن المهام والنشاطات والاختبار القبلي والبعدي ويكون في نهاية الحقيبة التدريبية واغلبها تكون بشكل باركودات مرتبطة بمنصات رقمية تعليمية.

٢- **إعداد البدائل:** إن التعليم الفردي يقوم أساساً على مراعاة الفروق الفردية؛ لذا أعدت المادة العلمية المرقمنة لتكون بديلاً عن الكتب المنهجية المقروءة، حيث تكونت من شرائح توضيحية وفيديوهات تعليمية واختبارات الكترونية تسهل على المتعلم الوصول للمادة العلمية.

٣- إعداد دليل الحقيبة: يتضمن دليل الحقيبة ما يأتي:

- فكرة عامة عن الحقيبة التدريبية.
- مسار الجلسات التدريبية.
- تعليمات الإجابة عن الاختبارات الرقمية والأنشطة والمهام.

ثالثاً: مرحلة التقويم

للتأكد من دقة محتوى الحقيبة التدريبية من حيث ملائمة الأهداف السلوكية والنشاطات والمهام والاختبارات ومدى سلامة التعليمات الخاصة باستخدام الحقيبة التدريبية الرقمية، عرضت على نخبة من المحكمين، وأجمعوا على ما جاء فيها ودقته.

من خلال ما سبق يدرج الباحث ادناه الحقيبة التدريبية ودليلها، ويتم الوصول اليها عبر المسح على الباركود الموجود بكاميرا الهاتف، وكما موضح ادناه:

الحقيبة التدريبية الرقمية

دليل الحقيبة التدريبية الرقمية

٨- الوسائل الإحصائية

- معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الأداة.
- مربع كاي.
- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد إتمام الباحث التجربة الخاصة بمعرفة تأثير استخدام الحقيبة التدريبية القائمة على التكنولوجيا الرقمية في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية، توصل الباحث إلى عدد من النتائج في ضوء اهداف البحث، ولغرض الوصول إلى ذلك الهدف، تم اختبار صحة الفرضية التي وضعت للبحث ونصت على ما يأتي: "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة". وقد قام الباحث باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لاستخراج قيمة (t) المحتسبة، لغرض اختبار صحة الفرضية أعلاه، وكما موضح في الجدول أدناه:

**جدول (٥)**

**الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة**

| المجموعة | العينة | درجة الحرية | قيمة (T) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | محسوبة | جدولية | |
| الضابطة | ٢٥ | ٢٣ | ٩٫٠٩٥ | ٣٫٠٦٩ | دالة إحصائياً |

يتضح من الجدول السابق أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩,٠٩٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٣,٠٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣). واستناداً إلى هذه النتيجة فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة القائلة بأن هناك فرق ذات دلالة إحصائية استخدام الحقيبة التدريبية القائمة على التكنولوجيا الرقمية في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى أساتذة الجامعات العراقية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

**جدول (٦)**

**الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية**

| المجموعة | العينة | درجة الحرية | قيمة (T) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية | ٢٥ | ٢٣ | ٢٧٫٦٥٥ | ٣٫٠٦٩ | دالة إحصائياً |

**جدول (٧)**

**الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة**

| المجموعة | العينة | درجة الحرية | قيمة (T) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | محسوبة | جدولية | |
| التجريبية والضابطة | ٥٠ | ٤٦ | ١٤٫٦٧٥ | ٣ | دالة إحصائياً |

## مناقشة النتائج:

كشفت النتائج عن تغير واضح لدى أساتذة الجامعات العراقية الحكومية والاهلية (عينة البحث) في مهارات التدريس الفعال واستخدام التقنيات الرقمية، الأمر الذي يمكن ارجاعه إلى ما وفرته الحقيبة التدريبية القائمة على التكنولوجيا الرقمية من خطوات واضحة ودقيقة، مما انعكس في النهاية على اتقانهم للمهارات المطلوبة.

## الاستنتاجات

١- ان استخدام الحقيبة تدريبية الرقمية ساعدت أساتذة الجامعات العراقية على اتقان وتنمية المهارات والقدرات في التدريس الفعال.

٢- أظهرت النتائج تفوقاً ملحوظاً للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى تطور مهارات التدريس الفعال.

٣- ان مبدأ التعلم الذاتي يساعد على تنمية الذات لديهم والاعتماد على النفس كون هذا الأسلوب يعطي الفرصة للمتعلم للأبداع ويحقق طموحه.

## التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

١- استخدام الحقيبة التدريبية الرقمية في التدريس لثبات فاعليتها.

٢- ابتعاد أساتذة الجامعات عن أسلوب التلقين في عملية التدريس.

٣- اعتماد التقنيات الرقمية والطرائق والأساليب والنماذج الحديثة في العملية التعليمية لأهميتها في تحسين وتطوير التدريس واتقانه.

٤- القيام بدورات تدريبية لتدريسي الجامعات في كيفية تصميم واستخدام الحقائب التدريبية الرقمية في التدريس.

## المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

١- اعداد حقيبة تدريبية رقمية للمواد الدراسية في الاختصاصات العلمية والانسانية.

٢- اجراء بحوث مماثلة من حيث تصميم واعداد الحقيبة التدريبية في المواد العملية الأخرى.

## المصادر


١- المولى، عاطرة (٢٠٢٥): فاعلية برنامج تدريبي مستند على مهارات التدريس الفعال في تنمية كفايات الأداء والتفكير التركيبي عند معلمي اللغة العربية، مجلة المنوال، مج (١)، ع (٤)، الموصل، العراق.

٢- الكبيسي، سامي فرحان (٢٠١٦): التقنيات الحديثة واستخداماتها في التعلم والتعليم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

٣- فرماوي، امين رشدي (٢٠٢٢): المناهج ومهارات التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٤- عبيد، جودت (٢٠١٨): الحقيبة التدريبية كنموذج للتعلم الذاتي، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت.

٥- طوالبة، هادي (٢٠١٣): طرائق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر.

٦- الشهرمي، ياسر جمعه (٢٠٢٠): تصميم برنامج تدريس المستوى للانماء المهني في مجال التقنيات الحديثه في مدارس تعليم الاساس، المجلة العربية، ع ٢٥، السلطنة، عمان.

٧- سمور، عيسى محمد (٢٠١٧): مهارات التدريس الفعال، ط٣، دار دجلة، عمان، الأردن.

٨- السعود، خالد محمد (٢٠١٧): تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجمع العربي، ط١، عمان، ٢٠٠٩.

٩- زيوش، خديجة (٢٠١٩): التدريس بين الطرائق والنماذج، جامعة بوعلي، الجزائر.

١٠- الزهر، ميمونة (٢٠١٥): التكنولوجيا الرقمية في البيئة التربوية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ع (٨).

١١- الدناني، نبيل (٢٠٢٣): التكنولوجيا الرقمية وأثرها في العلمية التعليمية، مجلة البحث العلمي في الاداب، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١٢- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان.

١٣- بسيم، جمال شكري (٢٠١٩): فاعلية الحقيبة التدريبية التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، مج (٢٢)، ع (٦٩).

14- Arun, S., & Al Kuwaiti, A. (2019). Quality of work life (QoWL) of faculty members in Saudi higher education institutions: A comparison between undergraduate medical and engineering program. International Journal of Educational Management, 32(4), 738–759.

15- Bickman, L., & Rog, D. J. (Eds.). (2018). The SAGE handbook of applied social research methods. Sage Publications.